

Nab Ileuc

الأمانة العامة للعثبة الكاظمية القدسة قسم الثقافة والإعلام/ الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الطفولة

رقمِ الإيداع في دار الكتب والوثائق ۱۴۸۵ لسنة، ۲۰۱۰ زورونا WWW.aljawadain.org راسلونا fikriyasaljawadain.org















إن الله سبحانه وتعالى قد أراد لنا الخير والسعادة.. فهو سبحانه وتعالى رؤوف بعباده، وقد نسأل أنفسنا أن هناك البعض من الناس قد يتعرضون في حياتهم إلى عدم الراحة والاستقرار فما هو سبب ذلك؟

يمكن الإجابة عن ذلك بما يأتي: هو أن الله سبحانه وتعالى يختبر العباد في الحياة الدنيا فتصيبهم مختلف البلاءات ليرى مدى صبرهم وقوة تحملهم فيؤجرهم على ذلك إذا لم يصيبهم الجزع.

وأيضا.. فأن الله سبحانه وتعالى يحب أن يسمع صوت عبده عندما يدعو ربه بعد كل بلاء ومصيبة ويحب الله أن يلح العبد بالدعاء ويؤجره على ذلك إذا لم يصيبه اليأس.

كذلك يأتي البلاء عندما يقترف العبد ذنبا ما.. فالخير من الله والشر من العبد أي هي نتيجة لأعماله.

الصليطاويا...

لذلك لا تستغربوا عدم وجود الراحة في الدنيا لأن الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن.. فالسعادة المقصودة هي السعادة في الآخرة عندما يكون العبد خاليا من الذنوب والآثام ومن هنا يجب أن ننتبه على تصرفاتنا تجاه الآخرين في البيت والشارع والمدرسة كاحترام الكبير وبر الوالدين والصدق في الحديث والابتعاد عن الغيبة والنميمة وسائر الذنوب الأخرى.



يَّا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنْبُوا كَثْيرًا مِّنَ الظَّنَّ الْطُنَّ الْطُنَّ الْمُ صِنَّ الطَّنَ الْمُ مَنَ الطَّنَ الْمُ مَنَ الدَّاسِيمِ الطَّنِّ الْثُمُ مِنْ الدَّاسِمِيمِ الطَّنِ الثُمُ مِنْ الدَّاسِمِيمِ الطَّنِّ الْثُمُ مِنْ الدَّاسِمِيمِ الطَّنِّ الْثُمِّ الْمُنْ اللهِ اللهِي اللهِ اللهِ

يغلب على بعض الناس خلق ذميم وهو إساءة الظن بالآخرين، وأعظم من ذلك سوء الظن بالله تعالى، وبذلك يعرض الإنسان نفسه لارتكاب المزيد من الذنوب.. لأن سوء الظن ليس من أخلاق الإنسان المؤمن الذي ينظر بعين صالحة ونفس طيبة للناس ويبحث لهم عن الأعذار، ويظن بهم الخير كما دعا ديننا الحنيف إلى إحسان الظن بالآخرين.. لكن الشخص السيئ هو الذي يظن بالناس السوء، ويبحث عن عيوبهم، ويراهم على شاكلته أي على ما تضمر نفسه من سوء الخلق.

قال رسول ﷺ:

﴿أكبر الكبائر

سوء الظن بالله ﴾

قال رسول ﷺ: ﴿خصلتان لا تجتمعان في مؤمن: البخل، وسوء الظن بالرزق﴾.

قال الإمام علي ﷺ: ﴿لا إيمان مع سوء الظن﴾

المختارين بوسف-الشفي

هو أبو إسحاق، المختار بن أبي عبيدة بن مسعود الثقفي الذي طالب بثأر الإمام الحسين عليه السلام في ثورة حدثت في مدينة الكوفة.

ولادته ونشأته

ولد (رضي الله عنه) عام ١هـ بالطائف، ونشأ مقداماً شجاعاً، وكان ذا عقل وافر، معروف بالسخاء، ، وحدس مصيب، لا يهاب الحروب.

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه:

- قالِ الإمام الباقر (عليه السلام) للحكم ابن المختار: «رحم الله أباك، رحم الله أباك، ما ترك لنا حقاً عند أحد إلا طلبه، قتل قتلتنا، وطلب بدمائنا».
 - قال الإمام الصادق رعليه السلام): «ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت، حتّى بعث إلينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين (عليه السلام)».

ثورة المختار

أوجدت ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) ردود فعل كبيرة في صفوف الأمنز الإسلامين، فتوالت الحركات الثورين تقاوم التسلط البغيض للحكم الأموي الظالم، حتى قامت ثورة المختار الثقفي تحت شعار: «يا لثارات الحسين»، فأخذ المختار يقتل كل من اشترك في قتل الإمام الحسين (عليه السلام) من أهل الكوفة، ومنهم عمر بن سعد وحرملة وعبيد الله بن زياد.

من أولاده

أبو محمَد، الحكم، وهو من رواة وأصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام).

شهادته

استشهد ررضي الله عنه في شهر رمضان ٦٧ هـ، بعدما قاتل مصعب بن الزبير وجيشه أشذ قتال، حيث بعثه عبد الله بن الزبير إلى العراق للانتقام من المختار، وذفن بجوار مرقد مسلم بن عقيل عليه السلام في مدينة الكوفة بالعراق، وقبره معروف يُزار.

زيارته

والسلام عليك أيها العبد الصالح، السلام عليك أيها الولي الناصح، السلام عليك يا أبا إسحاق المختار، السلام عليك أيها الأخذ بالثار، المحارب للكفرة الفجّار، السلام عليك أيها المخلص لله في طاعته، ولزين العابدين (عليه السلام) في محبّته، السلام عليك يا من رضي عند النبي المختار، وقسيم الجنّة والنار، وكاشف الكرب والغمّة، قائماً مقاماً لم يصل إليه أحد من الأمّة، السلام عليك يا من بذل نفسه في رضاء الأئمة في نصرة العترة الطاهرين، والأخذ بثأرهم من العصابة الملعونة الفاجرة، فجزاك الله عن النبي رصلي الله عليه وآله) ومن أهل بيته (عليهم السلام).





كان رجل من أهل الشام يتردد على مجلس الإمام محمد الباقر (عليه السلام).. وكان يقول له: لا يوجد أحد في الأرض أبغض إلي منكم وإن طاعة الله وطاعة رسول الله في بغضكم، ولكن أراك رجلا فصيحاً لك أدب وحسن لفظ، وأن حضوري مجلسك هو لحسن أدبك، وكان الإمام في كل مرة يقول له خيراً أو يقول له: لن تخفى على الله خافية.







مضت أيام ونهض الشامي من فراشه بعد أن تعافى من مرضه، فكان أول شيء فعله هو أن انطلق إلى مجلس الإمام الباقر عليه السّلام واعتـذر منه، وبسبب حسّن تصرف الإمّام وكرم أخلاقه أصبح هذا الرجل الشامي من أصحاب الإمام عليه السلام

حُسِن الأُدِب

قال رسول الله ﷺ: (أدبني ربي فأحسن تأديبي). لكلمة الأدب اكثر من معنى.. والمعنى الذي نقصده هنا هو تهذيب النفس وتربيتها على الأخلاق الحميدة..

وقد حصل ذات يوم أن انبهر الناس بغلام رأوه مميزاً من بين الأولاد بحسن مظهره وطلاقة لسانه وجمال أفعاله..

فسأله أحدهم: ابن مَن أنت؟! فما كان من الغلام إلا أن ينسب نفسه إلى الأدب فقال: أنا ابن الأدب.

فاندهش الناس وقالوا له: نعم النسب..!!

من هدى الإيمان

من وصاياً لقمان الحكيم لإبنه

إذا كنت في الصلاة فاحفظ قلبك.. وإذا كنت بين الناس فاحفظ لسانك.. وإذا كنت في بيت غيرك فاحفظ عينيك.. وإذا كنت على المائدة فاحفظ حلقك.

الصداقة

الصداقة كلمة اخذت معناها من الصدق. والصدق يعني الحقيقة الخالصة في تعاملنا مع الآخرين وإظهار الود والاحترام لهم. والوفاء بالوعود معهم. ومشاركتهم أحزانهم وأفراحهم. والسعي في مساعدتهم بما يفرج عنهم حزنهم ويرسم البسمة على وجوههم. والتحدث معهم بالموضوعات المفيدة التي تعزز فينا الإيمان فنكون بذلك قد أعطينا للصداقة حقها في ظل الكلمة الطيبة الصادرة من قلوب نقية وفية.

الإحسان من البر والتقوي

أمرنا الله تعالى بالإحسان في أكثر من آية من القرآن الكريم, فقد قال في الآية (٣٦) من سورة النساء: ﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين ﴿.. وعن الرسول ﴿ فقد بلغ حد عنايته باليتيم والإحسان إليه أنه بشر كافليه بانهم رفقاؤه في الجنة إذ قال ﴿ أنا وكافل اليتيم في الجنة).

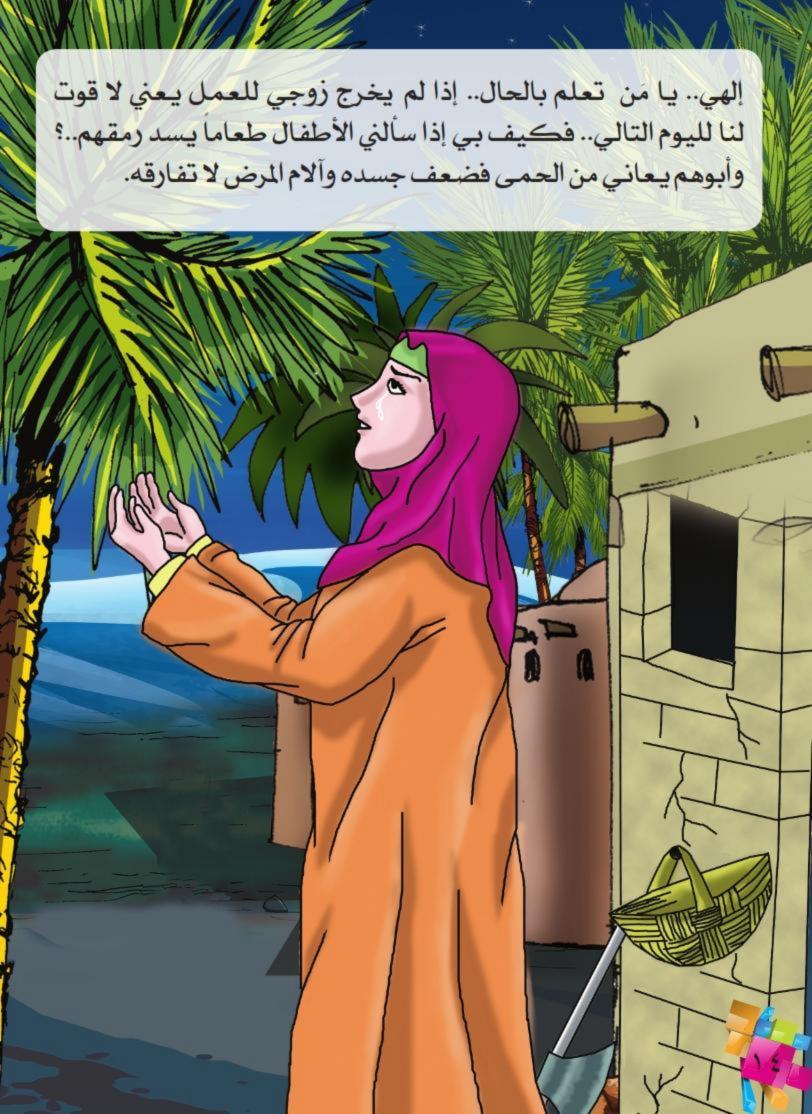


في ماضي الزمان ...كان هناك رجل فقير الحال يعيش مع عائلته في دار بسيطة جداً .. يخرج كل صباح حاملاً فأسه على كتفه مستقبلاً خيوط الشمس الذهبية وهو يتجه إلى الغابة ليحتطب.. فيدخلها وكله إيمان بأنه سيعود برزق لعائلته.. فيبدأ العمل بجد ونشاط يبذل جهدا من أجل زوجته وأولاده ..حتى يجمع حزمة كبيرة من الحطب يحملها على ظهره ويتجه بها إلى السوق حيث يحب الناس شراء حطبهم من هذا الرجل الطيب لأخلاقه وإخلاصه معهم.. وقبل أن يعود إلى البيت يشتري بثمن الحطب طعاماً لعائلته من باعة الخضار المنتشرين في السوق..



وذات يوم مرض الرجل مرضاً شديداً جعله طريح الفراش لا يقوى على العمل من شدة الحمى ، ومن حوله زوجته وأولاده ينظرون إليه بحزن شديد، ولم يكن بيد الزوجة فعل شيء غير الدعاء لزوجها بالشفاء ، فخرجت إلى ساحة البيت رافعة عينيها وكفيها وهي تردد بتضرع شديد..







وفي اليوم التالي نهض الرجل وسار متحاملاً على نفسه وهو يفكر بمن يعرض عليه حاجته وسيكون أهلا لقضائها له.. وبعد تفكير طويل عاد الرجل من دون أن يذهب إلى أي من معارفه أو أصدقائه.. وعلى باب البيت فوجئت به الزوجة وهو يقول لها ناوليني فأسي!.. فقالت بدهشة: البيت فوجئت به الزوجة مريض... ألا يوجد من يساعدنا في محنتنا؟ أجابها؛ فكرت كثيراً فلم أجد أفضل ممن بيده كل شيء.. وهو على كل شيء قدير.. ذلك هو الله عز وجل..





وهكذا حمل الرجل فأسه.. واتجه نحو الغابة وهو يردّد مع نفسه: يا مُعين لقد آمنت بك وتوكلت عليك.. فدخل الغابة وجعل يحتطب حتى جمع حزمة حملها على ظهره وهو يشعر بنشاط وحيوية وكأن المرض زال عنه، واتجه نحو السوق حاملا الحطب على ظهره .. وما لبث حتى باع جميع الحطب وعاد إلى البيت حاملاً ما اشتراه من السوق لعائلته.. وبسعادة لا توصف استقبله أولاده وزوجته وأحاطوا به بينما هو يردد على مسامعهم: الحمد لله إنه رزق مبارك.





رأت البقرة الجميلة بطوط الصغير يبكي فسألته لماذا تبكي؟

بطوط: إن معدتي تؤلمني،

البقرة: ماذا اكلت اليوم؟

بطوط: وجدت طعام ملقى على الأرض فأكلته

البقرة: كيف تاكل الطعام الملقى على الأرض إنه مليء بالجراثيم وهيَ من يسبب الآلم بطوط: لاكنني لم أرى الجراثيم على الطعام؟ فقالت الفراشة إن الجراثيم لا ترى بالعين المجردة فهي صغيرة جداً وتسبب الأمراض، فصاح الطزون نعم هذا كلام صحيح فالأكل المكشوف يقف عليه الذباب والذباب ينقل الأمراض أيضاً، فانزعج بطوط الصغير وقال: وماذا آكل لقد كنت جائعاً..

البقرة: عليك أن تختار الطعام الصحي النظيف وعليك أن تغسله جيداً قبل أكله، لأن جسمك لازال صغيرا ويحتاج الى غذاء صحي ونظيف كي تنموا بشكل صحيح، ألم تسمع إن الجسم السليم في الغذاء السليم، وأنا سوف أهديك كوب من الطيب الطازج كل صباح. شكر بطوط البقرة وقال لها: شكراً يا خالتي البقرة سأكون مطيعاً ولن آكل الطعام الملوث وأهتم بصحتى جيداً.



















ذات يوم جاءتني ابنتي حزينة تجر خطاها بمرارة وألم. فقلت لها: ما خطبك يا حبيبتي؟ قالت: أمي, لماذا نحن لا نرى الإمام صاحب الزمان؟

قلت لها: ولماذا تريدين أن تريه؟

قالت: حتى أشعر بوجوده معنا.

قلت: نحن نشعر بكثير من الأشياء ولا نراها.

قالت: مثل ماذا؟

قلت: لو أنك أغمضت عينيك في يوم بارد وجلست في مواجهة الشمس ألن تشعري بحرارتها تحيطك وتدفئك رغم أنك لا ترينها؟

قالت: نعم.. أشعربها.

قلت لها: كذلك الأحاسيس الفرح والحزن والخوف والرجاء والألم كلها أشياء نشعر بها ولا نراها, ليست رؤية الأشخاص هي غايتنا وإنما الغاية الإيمان بهم، فالإيمان يهبك الشعور الكامل بوجودهم. صمتت ابنتي ولكنني لمحت في عينيها نفس الحزن الذي جاءتني به وقد شابته الحيرة، وكأنها لم تفقه من كلامي شيئاً فاستدركتها قائلة:





بوبي الصغير





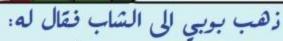




أحسنك الرمي با بوبي

في وجهه..











فقال بوبي: لماذا تعتبرون الاعتذار هوَ ضعفاً.











111111111111



المسعدة الم





